

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 2011-08-21 رقم العدد: 16430 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 79 رقم القصة: 1

مشروع إعمار مكة .. شجاعة وجرأة في الرؤية والتنفيذ



المشروع يحافظ على
الهوية الإسلامية لمكة



مجسم مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لإعمار مكة في المعرض المصاحب لإعلان مشاريع المنطقة البارحة في جدة. (تصوير: محمد الزهراني - عكاظ)

الإبراهيم صليم - جدة

والفعلية بين القطاعين العام والخاص الذي يجب أن يتعاطف دوره في هذه المرحلة المهمة، تطوير مكة المكرمة والمشاعر المقدسة الجارية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. حفظه الله

كتشف صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة رئيس هيئة تطوير مكة المكرمة والمشاعر المقدسة الجارية في مقر شركة الشامية تفاصيل وخطة هيئة تطوير العاصمة المقدسة والمشاعر لإيجاد مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لإعمار مكة، الذي يشمل تطوير الأحياء العشوائية، مخطط إدارة التنمية الحضرية، ومعالجة أوضاع ازدحام الحركة المرورية والمشاة في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

وأكد الأمير خالد أن المشروع الضخم الذي وافق الملك على تنفيذه سيضع العاصمة المقدسة في مكانتها الطبيعي كرمز للدين الإسلامي العظيم بخضارته العبقريّة، ونواة تنور حولها أجسام وقلوب أكثر من مليار مسلم في سنى أصفاه الأرض، وترنو إليها أعينهم وتلهو نفوسهم

وبين أمير منطقة مكة أن الهيئة بدأت العمل على دراسات المشروع بعد أن وجهها خادم الحرمين الشريفين بدراسة الحركة المرورية وحركة المشاة وإيجاد حلول عمرية لتسهيل تنقل المسلمين من وإلى الحرم.

وأوضح رئيس هيئة تطوير مكة المكرمة والمشاعر المقدسة أن هيئة تطوير مكة المكرمة والمشاعر المقدسة انطلقت في تنفيذ المشروع من حيث انتهت إليه دراسات ومخططات تطوير سابقة ورسمت اليات التطوير والتنمية من خلال خطط الدولة الاستراتيجية في التنمية الإقليمية، لتخلق التوازن التنموي المطلوب بين الحاجة الخاصة للضيوف الرحمن للخدمات والمرافق العامة . في ظل ما تشهد من تزايد مضطرب في أعداد الحجاج والمعتمرين.

وحاجات السكان للتنمية والتطوير. ونوه الأمير خالد إلى أن هذه الشؤون التطويرية الضخمة لمحطة المكرمة تُلغى بناء على مستندات أساسية تأخذ في الحسبان أنظمة الدولة وخطةها الخمسية والمخططات التنموية المعتمدة، سواء على مستوى منطقة مكة المكرمة أو على مستوى العاصمة المقدسة (مدينة مكة والمشاعر المقدسة)، كما شفا أن أهم هذه المراكز أن تكون التعبة المشرفة في الأساس والمخطط للتنمية الإرتقاء بتنمية إنسان المنطقة ليبلغ وصف القوى الأيمن ويتحقق على يديه النهوض بقضايا الخدمات لتضويو الرحمن خصوصا في ما يتعلق بتيسير وتسهيل حركتهم وثقلاتهم.

وقال الأمير خالد الفيصل إن من أهم المراكز كذلك أن تكون مكة المكرمة نموذجا مشرفا ولهاهما للمسعوديّة والعالم الإسلامي ثم العالم أجمع، إضافة إلى أهمية الأذى مفهوم التنمية المستدامة التوازنية والتوافقية بين الإنسان والمكان ومن وكل المحافظات والقرى من جهة ثانية، والمشاركة الجادة

المشاري الثالث، إذ من المقرر أن تخضع تلك المنطقة إلى جانب منطقة العزيزية لاشتراطات عمرانية خاصة من حيث الإرتفاعات والكثافة السكانية وتوزيع الاستخدمات، التأكيد على فكرة إنشاء تجمعات عمرانية كاملة المرافق والخدمات على مداخل مكة المكرمة لتخفيف

السكن الجديدة الحضرية والإقليمية في ظل الحاجة الماسة لتوجيه مشاريع التنمية والتطوير في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة وفق مخطط مدروس.

وتضمن الاعتبارات التي يأخذها مخطط إدارة التنمية الحضرية، بحسب حديث سمو أمير المنطقة، توفير مناطق ذات اشتراطات عمرانية خاصة بحيط بالكتلة العمرانية لمحطة مكة المكرمة من الخارج وتمثل (منطقة الحمي) وحده حماية التنمية، وتكون منخفضة الكثافة العمرانية وذات استعمالات صديقة للبيئة وبين رئيس هيئة تطوير مكة والمشاعر أن مشروع خادم الحرمين الشريفين لإعمار مكة ينطلق إلى وضع حلول جذرية وعملية لإزاحام الحركة المرورية والمشاة في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمنطقة المركزية وشارك في إعداد دراستها ١٢ جهة -قال- «سرعة» تطوير شبكات الطرق والنقل، فقد تم الاتفاق مع الجهات ذات العلاقة بالإجماع المتقدمة على وضع أولويات الشبكة وتنفيذها على النحو الآتي: استكمال الطرق الدائرية ١، ٢، ٣، ٤، إيجاد محاور إشعاعية جديدة في الاتجاهات الجغرافية الأربعة تصل منطقة الحرم بالداخل الإقليمية والطرق الدائرية بسرعة تفريع المسجد الحرام.

ولفت الأمير خالد إلى أن من أولويات حلول شبكات الطرق أيضا، تنفيذ مسارات السكك الحديدية الحضرية على مسار الطريق الدائري الثالث وربطها بمسار قطار المشاعر المقدسة وقطار الحرمين، إنشاء مواقف متعددة الوسائط تعتمد على منهجية نظام إدارة الحركة (الترك سيرانل) أسفل النقل العام، ويجري توزيعها عند تقاطع محاور الطرق الإقليمية مع الطرق الدائرية بسعة محددة لكل موقف بناء على الحركة المرورية المقبلة، ويربط هذه المواقف مسارات النقل العام بالسكك الحديدية والمحلات من خلال مسارات إشعاعية تصل المنطقة المركزية بالمواقف ومسار دائري لتوزيع الحركة بين المسارات.

وقال إن من أولويات حلول شبكات الطرق المنطق عليها إنشاء مراكز حضرية وضواحي لتكون مناطق جاذبة للسكان ومتكاملة ناديا من الخدمات والمرافق، بهدف نشر وتوزيع العمران والتقليل من رحلات النقل داخل المنطقة كما تشمل الأولويات إنشاء مواقف للسيارات تحيط بالمنطقة المركزية من الخارج لخدمة الحجاج والمعتمرين والتأكيد على مبدأ استخدام النقل الجماعي والتقليل من استخدام السيارات الخاصة الصغيرة واستحداث وسائل نقل جديدة مثل القطارات والبولينور، والإحلات والفصلية المقطورة، وأخيرا العمل على حركة المركبات الآلية وحركة المشاة، خصوصا في المنطقة المركزية ومنطقة المشاعر المقدسة.



الأمير خالد الفيصل منصتا إلى سؤال لرئيس التحرير الرميل محمد التومسي أمام مشروع الملك عبدالله لإعمار مكة. ويبدو الأمير بندر بن خالد، عبدالعزیز النهاري، وجاسر الجاسر. (تصوير: عمرو سلام - «عكاظ»)

النهج الحديث الذي اعتده الأمانة العامة لهيئة تطوير مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، وبناء على ما جرى إعداده فيما يخص الدراسات العمرانية والمشروعات الخاصة بالطرق والنقل والمرور. ولفت رئيس هيئة تطوير مكة المكرمة إلى أن المخطط يأخذ في الاعتبار جوانب مهمة جدا أبرزها: اعتبار المنطقة المركزية في مكة المكرمة المنطقة المحصورة داخل نطاق الطريق

الضبط على التكلفة العمرانية فيها، مع ربط تلك الضواحي بوسائل نقل جماعي متعددة وذات كفاءة عالية تحقق القرب الزمني لتلك التجمعات. وأضفا يأخذ المخطط في اعتباره كذلك، تقديم مجموعة من المقترحات في مجال الطرق والنقل، تنطلق في استكمال الطرق الدائرية والإشعاعية والرئيسية التي تخدع منظومة النقل بمكة المكرمة، والإفراج مسارات لخطوط

سنطبق مفهوم «أترك سيارتك واستقل العام»



تحديد اشتراطات العمران في المنطقة المركزية



الخطة ستعالج أوضاع الأحياء العشوائية